رب رجل يفهم ادركت او لقيت والحال يدل عليه فحذف مع الباء
في بسم الله ولا يظن ان يفهم هو الفعل المسلطة على الاسم
لانه مسند الى ضمير الرجل فلو جعلنا رب مسلطة عليه لزم كون الشيء
فاعلا ومفعولا معا ومنها ان مجرورها يلزم الصفة اما جملة اذا كان
مظهرا اي مترواما مفرد نحو رب رجل جواد قالوا وانما لزم ليكون عوضا
عن الفعل وقيل انما لزم الوصف لانه اذهب في باب التقليل
لان رجلا قائما مثلا اقل من رجل وحده ومنها ان فعلها يجب ان يكون
ماضيا لانك اذا قلت رب رجل لقيته كريم كنت مخبرا عنه بان الذي
لقيته قليل فلا نعلم ان الذي ستلقاه فيما بعد قليل واما قوله تع ربما
يود الذين كفروا راجع الى معنى المضي لان ما اخبر الله تعالى بوقوعه فيما
يستقبل لصدق الوعد وتحقيقه بمنزلة الموجود الحاصل فهذه احكام
رب وقد بقي هنا سؤال وجواب لا بد من ذكرهما وذلك لان لقائل
ان يقول انك اذا قلت رب رجل يفهم ادركت مثلا كان رب
موصلا ادركت الى الرجل وادركت فعل متعد بنفسه فكيف يقال انه
يتعدى برب ولم يوجد حرف جر اتصل بالفعل المتعدي الا وقد حكم
بزيادتها ولا يمكن ادعاء زيادة رب اذ لم يقل بذلك احد والجواب
انها حرف جر وقع في الكلام على حذفه اذا كانت للاستغراق الجنس نحو ما رب

من رجل

من رجل فانها مفيدة للاستغراق وان لم تكن قد اوصلت فعلا الى
الاسم الا ترى ان الفعل الذي قبلها منا ول للاسم بنفسه لكنك اردت
بها افادة معنى اخر غير المتعدي وهو استغراق الجنس كذلك تدخل رب
في الكلام وان كان الفعل الذي قبلها متعديا بالقصد معنى اخر
غير المتعدي وهو التقليل وهذا ابين واوضح واما على فهي للاستعلاء
وتكون تارة حرفا وتارة اسما فاما الاول فنحو جلست على
السرير فهي هنا حرف جر لايصالها معنى الفعل الى الاسم وعلى هذا
زيد على السطح لايصالها معنى الاستقرار المقدر الى الاسم وقولهم عليه
دين لايصالها معنى الاستعلاء ايضا بدليل قولهم ركبه دين واما
الثاني فقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اي من اعلاه او تكون
حرفا لما دخلها الجار واما عن فهي للبعد والمجاوزة وتكون ايضا حرفا
واسما اما الاول فنحو رميت عن القوس على معنى ان السهم
قد بعد عنها وجاوزها الى غيرها ونحو اخذت عنه العلم لان العلم
قد تعدى اليك وفيها معنى نوع زيادة معنى المجاوزة الا ترى انما تدل
في رميت عن القوس على ان ابتداء الرمي منها قال عبد القاهر نحو
ان تقول اوتيت الدين من زيد لان هذا موضع المتعدي فقط
واذا كانت موضع لا يجب ان يكون محضا للتعدي جاز ان يقع فيه

Copyright © King Saud University